

تفسير سورة يونس (421) تفسير الآيات 07-76 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين

الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:03

كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض عندكم من سلطان بهذا

تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:00:26

قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم البنا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون في الليلة

الفاتنة تحدثت عن قوله عز وجل قالوا اتخذ الله ولدا - 00:00:46

وبينت اننا علمنا ان ممن قال ذلك اليهود حيث قال عزيز ابن الله والنصارى حيث قالوا المسيح ابن الله والعرب المشركين في الجزيرة

العربية حيث قالوا الملائكة بنات الله وعلمنا ايضا ان الهنود عندما ظهر فيهم بوذا كانوا يقولون له ابن الله ويسمون امه والدة الله مثل

ما قال - 00:01:10

شاول للنصارى وغير دينهم وجاء بنفس عين التعاليم التي نسبت الى بوذا. نفس التعاليم بالحرف نقلها ابويا يساوي اليهودي ليخرب

دين المسيح عليه السلام ليخرب دين المسيح هو نفس الكلام اللي قاله بوذا اخذه شاول اليهودي اللي تسمى بعد ذلك ببولص -

00:01:35

وجعله دين عيسى عليه السلام لعله دين عيسى وعيسى بريء منه والمسلمون من جميع بريئون مما قال شاولوا لعنه الله وذكرت ان

من قال اتخذ الله ولدا هو سب لله عز وجل - 00:01:56

يعني جريمة فاحشة مهما خطر على بالك شيء من الفحش فهذه اكبر من منها فحشا واعظم جرما واشد فسادا في الارض ولذلك ربنا

عز وجل يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكرت البارحة - 00:02:19

فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قال الله اه يقول ما احد اصبر يقول النبي محمد

عليه الصلاة والسلام ما احد اصبر - 00:02:39

اصبر من الله عز وجل اصبر على يعني من الله عز وجل يقولون يدعون ان لله ولدا وهو يعافيه ويرزقهم ويرزقهم يعافيه يعافيه

ويرزقهم وهم يدعون ان لله ولدا. وبينت البارحة - 00:02:56

ان ان وصف الله عز وجل لمن زعم ان الله تغضب انه جريمة تكاد السماوات يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا يعني

منكرا فظيلا عظيما الجرم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه - 00:03:19

وتنشق الارض وتخر يعني يخرب الفول يكاد يخرب الكون كله وينهدم الكون العلوي والسفلي بسبب هذه المقالة لو ان الله يؤخر

الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى الى اجل مسمى - 00:03:43

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل ما في

السماء اسمع هذا الدليل سيذكره في مواضع من كتابه - 00:04:04

في مواضع من كتابه وهو خلاصة الجواب الشاب في هذا الباب ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا تبدأ من

السموات جبريل اسرافيل ميكائيل وسائر ملائكة الله الكرام وسائر رسل الله الكرام وانبياء الله العظام واوليائه الصالحين من عباده المؤمنين. كل هؤلاء والكافرون - [00:04:22](#)

من الطغاة والبطاة وغيرهم كلهم يرجعون عبيدا لله هم عبيد لله ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا والعبودية تتنافى تنافيا كاملا مع الولادة لان تعاليم الاديان السماوية من لدن ادم - [00:04:52](#)

الى خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم على ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه من ملك ذا رحم محرم عتق عليه يعني لو كان لك ولد اخذ وسرق وبيع في السوق وصرعد - [00:05:19](#)

وصاروا الناس تتباعون على المعدن لو دخل في ملكك لحظة من الدهر صار حرا بمجرد ما يملك الشخص ما يملك الشخص المملوك وهو ولده يصير حرا في الحال فالعبودية تنافي الولادة - [00:05:39](#)

يعني طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام يقول من ملك ذا رحم من محرم عتق عليه ما عتق عليه طبعاً يشمل الاب والام والولد والبنت الخال والعم والعمة كل هؤلاء كل هؤلاء لو كانوا عبيدا فاشتريتهم بمجرد ما يقول لك مالك العبد بعثك - [00:05:59](#)

ما يحتاج انك تحرره انت وصار حر بمجرد ما لكيتك له فكيف يكون عيسى عيسى ولد لله وهو عبد لله ويكرم ولما ضرب ابن مريم مسلماً لما قال لما انزل قرأ النبي محمد على اهل مكة صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون عبدالله بن الزبيرة شاعر قريش عندما سمع النبي يقرأ انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال احنا رضى ان يكون الهتنا واوليائنا مع عيسى ابن مريم في جهنم - [00:06:41](#)

لان عيسى عبد من دون الله وما دام عبد من دون الله فيكون حصب جهنم. احنا نرضى ان الهتنا تكون مع عيسى حصب جهنم يعني حطب لجهنم يوم سمع المشركون كلمة عبد الله بن الزبيرة - [00:07:06](#)

طارت قلوبهم من الفرح والصفيق والصدى واللجة الشديدة على ان عبدالله بن الزبيرة غالب محمد عليه السلام حسبوا انه لما قال نرضى ان يكون عيسى لانه معبود من دون الله ان يكون مع الهتنا ويكونوا كلهم حصى في جهنم - [00:07:24](#)

ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون يعني كأنهم حنف تنهك من الفرح من الفرح ويصفقون على عادتهم يقول ربنا عز ولما ضرب ابن مريم مسلماً اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوه - [00:07:46](#)

ولك الا جدلاً. يعني الشيخ صار كذا ما لا قيمة له. من هم قوم خاصمون؟ اسمع ان هو الا عبد عبد يعني ليس ولدا لله انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ثم يقول وانه لعلم او لعلم في قراءة اخرى. وانه لعلم او لعلم للساعة فلا تنترن بها واتبعونا هذا صراط مستقيم - [00:08:12](#)

تعيش ساعات والعبد لا يكون ولدا وبوذا عبد. والعبد لا يكون ولدا وعزير عبد. والعبد لا يكون ولدا فلما قلت اخذ الله ولدا يقول سبحانه الجواب الاول سبحانه تنزيها له عن كل ناقص - [00:08:42](#)

وابعاداً له عن كل سوء تنزيهاً له ان يكون له ولد كما قال عز وجل ما اتخذ الله من من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحانه الله - [00:09:03](#)

يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون تنزه الله وتقديس الله عن ان يكون له صاحبه او ان يكون له ولد هو الغني واشتت الباردة الى ان المعنى الغني يعني الانسان المحتاج هو اللي يفرح بالولد - [00:09:20](#)

لان الانسان يعلم انه اذا لم يكن له ولد انقطع انقطع ذكره بعد موته في الغالب فالولد الانسان يفرح بولد ليكون ذكرى له بعد موته ويكون مثلاً امتداداً له. يعني حياة بعد حياة - [00:09:42](#)

ويكون ايضاً يرث ما له ويكون ايضاً يحتاج الاب يساعد الولد احتاج الاب كبر في السن يساعده الولد لكن الغني المتعال الذي امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون لا يحتاج الى ولد - [00:10:01](#)

هو الغني الغنى الكامل في كل شيء غني بذاته غني بافعاله غني باسمائه الحسنى وصفاته العلى هو الغني ولولاه ما اصاب احد في في الارض او في السماوات ذرة من نعمة - [00:10:18](#)

وكان يعجبني ان يقول قائل انت الغني وما الغني سواك وانا الفقير وما انا لولاك انت الغني وما الغني سواك وانا الفقير وما انا لولاك
قال والله عز وجل وامر الله عز وجل ما وجد شيء كائن في السماوات ولا في الارض - [00:10:44](#)
لا اجرام السماوات والارض ولا الموجودات في السماوات والارض ولا الارزاق التي قدرها في السماوات والارض لولا الله ما كان من
ذلك ذرة واحدة هو الغني ثم بعد ذلك زيادة في التأكيد عبودية العباد لله عبودية العباد لله وتنزيهه ان يكون له ولد او صاحبة -

[00:11:06](#)

له ما في السماوات وما في الارض له لله ملكا وملكاً كما اشترت ملكاً وملكاً يعني قد يكون لك ملك وليس لك ملك وقد يكون لك ملك
وليس لك ملك - [00:11:30](#)

فالملك هو السلطان والقهر والاستيلاء والملك ان تكون الرقبة لك المملوك لك يعني مسلاً ملك البلاد هو ما يملك رقاب العباد انما له
الحكم على البلاد والعباد يعني يحكم على العباد - [00:11:51](#)

يسمى مالك يعني له الملك له الملك. في معنى انه له السلطان وله وله الحكم على الذين تحتهم يحكم عليهم شرط الا يأمرهم
بمعصية الله عز وجل وليخرجوا من طاعة الله عز وجل - [00:12:15](#)

يقول له ما في السماوات وما في الارض ثم ينفي انه يعني الواحد اذا كان عاجل وعنده ذرة من عاجل وتكلم بكلام اي كلام كان الكلام
اذا لم يكن عليه دليل فلا قيمة له - [00:12:33](#)

وكل دعوة لا دليل لها ولا سند لها فهي دعوة باطلة كل دعوة يدعيها احد كائنة مكة لا دليل عليها فهي دعوة باطلة لا
تثبت ابداً ولا يثبت بها حق ولا تتغير بها حقيقة. ابداً بحال من الاحوال - [00:12:54](#)

متى يثبت الحق بالبينة والدليل هل الذين عبدوا مع الله غيره لهم دليل على جواز عبادتهم لغير الله ما عندهم دليل قال الذين
قالوا اتخذ الله ولداً عندهم شبهة دليل ما عندهم شبهة دليل - [00:13:27](#)

ولذلك يقول ان عندكم وكلمة ان هنا بمعنى مال نافية كلمة ان عندكم ان تأتي شرطية وتأتي كذا وتأتي ايضاً وتأتي
ايضاً نافية بمعنى ما فلما يقول ان عندكم من سلطان بهذا يعني ما عندكم من سلطان بهذا. وكلمة من التي داخله على كلمة سلطان
للتأكيد المعنى - [00:13:49](#)

واستخراقي بمعنى انه لن يوجد اي شبهة سلطان لهؤلاء الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما عندكم من سلطان بهذا. يعني ما عندكم سلطان
ما عندكم حجة ما عندكم بينة ما عندكم شهود ما عندكم احد ما عندكم اثار من علم كما قال عز وجل حامين - [00:14:13](#)
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. والذين كفروا عما انذروا معرضون
قل ارايتم ما تدعون من دون الله؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ ائتوني بكتاب هذه ائتوني بكتاب من
قبل - [00:14:36](#)

لهذا او اثار من علم هاتوا اسرة منسوبة موروثه من علم بان الله اتخذ هؤلاء بان هؤلاء الهة من دون الله وبان الله اتخذ ولداً يقول ما
عندكم اذا اللي ما عنده ربح سلطان - [00:14:56](#)

ويناقض الواقع له كونهم يستولون الان على اكثر العالم بالجبروت والطغيان والال دمار والال الحرب عندهم عقول. ما عندهم
عقول ان العاقل اذا كان يعرف ان واحد ييقدم لك طعم فيه سم - [00:15:10](#)

تفرح باللي يقدم لك طعم فيه سوم ما تفرح بي اللي يقدم البقرة او الناقة او الحمار او الكلب او غيره من الحيوانات لما ترمي له لقمة
تحس منه ربح الانتعاش - [00:15:35](#)

عندما يقبل على اللقمة وهو جائع ويبدأ يلهمها ويلتهمها ويأكلها ويمكن عندي ما يراك لو كان بست هرة او آآ بعض الحيوانات تحس انه
يألفك. يألفك ويتقرب منك ويبدأ احياناً - [00:15:54](#)

يبدأ يقرب من ثيابك ويتمسح فيك اذا كان تعود منك انك ترميه للقمة ولكن اذا كان انت تحمر له عينك عند حمرة عين ما اقول لها
يمد تمدي ضرب ولا غيره. يبدأ اذا شافك يهرب - [00:16:10](#)

هو حيوان اعجم. هذا احسن ولا اللي يفرح بما اعطي من طعام وهو وهو مذبح والذين كفروا يقول ربنا تبارك وتعالى والذين كفروا يأكلون والذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما والذين كفروا - [00:16:25](#)

تمتعوا ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم الجزار الجزار او صاحب البقرة او الغنمة اللي بيسمنها بيسمنها عشان ياكلها ما بيسمينها عشان يقدها ما بيسمنها عشان يقدها منها عشان ياكلها تسمن ياكلها - [00:16:46](#)

فكذلك هؤلاء الكفار علموا ظاهرا من الحياة الدنيا واستغلوا حقائق امورا كونية كثيرة من التجارب. يعني ما هي غير طريق العلم اللي اخترعوا الجنايل والمتفجرات والبلايا الكبار والصغار هذول جابوها منين ؟ يعني لقوها مكتوبة في كتاب كتبه احد الانبياء ولا المرسلين ولا الذي بيوحى ابن - [00:17:08](#)

تجارب ضرب الحصى هذي او الحجرة هذي في الحج تقلت نارا. فاعرف ان هذه تتولد منها النار جرب المرخ والعفار. بانه لم يكون في البرية وجائع ويبي له ضب ولا يرصد له حماية دكة ارنب ولا - [00:17:35](#)

ظبي ولا صد له ذا ولا عنده كبريت ولا عنده شي يسوي يروح على يعرفها ويقطع منها غصن ويضرب ويقطع من شجرة ويضرب هذي كيف تشتعلان النار فجاء الذين بعده وتعلموها منه - [00:17:56](#)

يعني تجارب تجارب يكون لها علوم تجريبية ما هي علوم موروثية من الدين والاخلاق؟ وطبعا كون الانسان يكون اكبر همه ان يأكل ويشرب ويتمتع هذه طبيعة البهائم كن يكون اكبر هم الانسان اني يأكل ويشرب ويتمتع وكل شيء يشتهي يحصله هذا يحسب انه اوتي اوتي كنوز الارض - [00:18:12](#)

ما اوتي شيء ولو اكل كسرى صغيرة اقل من اليد مع قطعة ملح صغيرة اقل من الظفر وطعمها وشرب عليها قليلا من الماء ثم قام لله يسجد ويركع ويخضع ويقنت وينيب ويذهب ويسبح ويهلل هذا افضل. يعني - [00:18:40](#)

ما فيه موازنة كون الانسان يتمتع في دنياه ويكون مصيره الى النار هذا ما عمل شيء وبعدين المتاع ما هما حتى كلمة متاع ما تستعمل للشيء اللذيذ الباقي الشيء اللذيذ الباقي عادة ما يسمى متاع - [00:19:05](#)

انما المتاع الشيء اللي تستدعي به لحظة ويروح حق وانا ضربت مرات كثيرة يعني قد يكون الانسان يحس في قلبه ونفسه انه مشتاق لنوع من الطعام معين او من الخبز مع ان - [00:19:35](#)

معين يطعم ويسعى له سعيا وعندما يأتي به كيد يطير من الفرخ يرقص علشان يجازوا مشتهاه ويبدأ ياكل قلت لك صحيح اني بعد عندي ما يبدأ يمزغ فيها ويبدأ اللعب اللي الله سبحانه جعله في فم الانسان وفي حنكه - [00:19:51](#)

يرش على يبلل هذا اللي انت تاكله يحس يعني يكاد ينتشي يكاد ينتشي من هذه اللذة بعد ما ينزل من البلعوم خليه يدوره بعد ما ينزل معهم لا يرى ولا يحس به ولا يراه شيئا. راح وبعد ساعتين يتحول الى غائط ريحه ما تطاق - [00:20:17](#)

اللذة عبد الله ابن عمر مرض مرضا شديدا فاشتهى سمكة فاخذوا يبحثون لهذا الحبيب المريض عن سبق حتى وجدوها ما هم قريبين من البحر ولا محل الاسماك فلما جاء له بالسمة وشويت له واذا على الباب سائل يسأل - [00:20:44](#)

يعني هو الحين تمنها تمنى. لكن يعلم علم اليقين ان يوم قدمها لهذا المسكين انه قد يرث بها الفردوس الاعلى جنات النعيم عشان عشان لقمة يقدمها الانسان لمسكين يقدمها للسيد المسكين قد تدفع عنه النبي حبيب الله ورسوله محمد يقول لنا يا ليت الكفار يعلمون كلامي ده - [00:21:05](#)

يا ليت اليهود والنصارى ليدعون على الاسلام زورا وبهتانا يعرفون هذا لانهم جهلة جعل بالله وجهل برسوله وجهل بالقرآن وجهل بالسنة حقيقة الاسلام. ولا وجدوا المسلمين اللي يروحوا لهم قليل الخير مثلهم - [00:21:33](#)

ما يعرفهم الاسلام ويعلمهم الدين ما يعلموهم الاسلام ولا يعلمهم الدين النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان من تصدق بعدل تمرة من مال طيب ولا يقبل الله الا الطيب يتقبلها الله تمرة - [00:21:51](#)

يتقبلها الله بيمينه وكلتا يديه يمين فينميها له كما ينمي احدكم فلوله. يعني مهره الصغير. حتى تأتي يوم القيامة مثل جبل احد تمرة تقدمها حتى قال بعض الناس في حديث وضعوه على النبي محمد اللي يقول لقمة في بطن جائع افضل من بنائة الف جامع. بس ما

حديث حديث حديس موضوع كان مكتوب على رسول الله انما المعنى اني قد تطعم جائعا لقمة واحدة يحول الله بينك وبين النار بسببها يعني ان الانسان قد يرد وجهه عن جهنم بعد ان بسبب لقمة اطعمها لمسكين - 00:22:43

هذا دين الاسلام هذا دين محمد دين الشفقة والرحمة والاحسان للناس والجن والحيوانات والبهائم والاشجار وكل الكائنات يعني المسلم محسن في عرف الاسلام اما يكون مسلم صوري يقول ما فرق بيننا وبين اليهود والنصارى احنا كلنا اخوان - 00:23:01 الى كل الاحباب اللي ما يعرف ايه يفرق بين الاسلام والنصرانية واليهودية والاديان ويعطي كل ذي حق حقه وقلت لك الف مرة او اكثر ان شاء الله ان الانسان يتحتم عليه ما دام مسلما ان لا - 00:23:22

استعمل في معاملته الا الاحسان سواء كانت المعاملة مع مسلم قريب او مسلم بعيد او مسلم مناقض لك مضاد لك او مسلم متودد معك او او عدو او كافر يهودي نصراني مجوس - 00:23:40

من اي جنس يتحتم عليك ان تحسن اليه وفرق بين الاحسان وبين الحب. انا احسن اليه ولكن ما اخلي قلبي ينفتح ولو ذرة لحبه الفرق بين الحب وبين الاحسان اناس وشابوا - 00:23:57

اذا كنت لا اؤذيهم في اموالهم ولا اذيتهم في اعراضهم ولا اذيتهم في شيء ما اذيتهم ما اقدمه الا الاحسان. عندما ادعوهم الى الاسلام احسن اليك عندما ارشدكهم الى الطريق السوي احسن اليهم. عندما اقول للمرأة اللي معرية راسها تغطي يا امرأة انا احسن اليها. انا ما اسبى اليها - 00:24:15

يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محسن لمن حوله وقلت اكثر من مرة ان خالد ابن زيد الجهني خالد ابن زيد الجهني من جبهة اللي على الساحل اللي عند جنبه عند الناقد - 00:24:35

لما جاء واسلم في اخر الناس اسلاما يعني ما طال به المدى صحيح الصلاة يروي عن رسول الله وهو هو وابو هريرة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:24:54 ناشدتك الله الا ان تقضي لي الا ان تحكم بيني وبينك بكتاب الله. فقال الاخر وهو افقه من نعم يا رسول الله. اقض بيننا بكتاب الله واذل لي. قال قل فقال ان ابني كان عسيفا يعني اجيرا على هذا - 00:25:10

فزنا بامرأته. واني اخبرت ان على ابن الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدا. ثم اخبرني اهل العلم ان تبني جلد بمئة وتغريب عام وعلى امرأتي هذا الرجم. قال والذي نفسي بيده او كما قال لاقضين بينكما بكتاب الله. الولدة والشاء - 00:25:30

راد عليك الوليدة والشاء رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام. واغدو يا انيس الى انس ابن الضحاك الاسلامي رضي الله عنه الى امرأة هذا فان اعترفت ترجمها هذا خالد الراوي العظيم هذا - 00:25:50

صار شيخ شيوخ جبهة يقدم على كل جهنم موجود يومها في عين رسول الله واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه فقيل لبعض بني جبهة لماذا نبه - 00:26:06

لماذا نبه زيد بن خالد فيكم؟ وليس اولكم اسلاما هما اسلم من جديد ما اسلم من جديد والعادة ان الاسلام يقدم اللي اقدم في الاسلام على اللي جاء بعده في الامامة امامة الجماعة اقدمكم سلما - 00:26:29

يقدم على اللي اقدم من الاسلام يقدم على اللي يتأخر عنه في الاسلام لماذا نبه زيد بن خالد فيكم وليس باقدامكم اسلاما؟ قالوا ما ما عمل قيل لزيد قيل لهم - 00:26:52

لماذا نبغى زيد بن خالد فيكم وليس بولكم اسلاما. فقال ما علم ان معصية معنى الكلام. ان معصية لله تقع تحت عينه يعني ما يجرؤ احد ان يرتكب ادنى المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله في حضرته - 00:27:14

ما كان ابدا ما اسر ان احد يعمل شيء يعني فيه نوع من المخالفة ما كانوا يخالفون. مخالفات يعني هذا لكن ما هم معصومين بشر بشر يخطئون ويغصبون وخير الخطائين التوابون. فيقول لماذا نبه زيد بن خالد؟ قال لم يكن لم لم يقر - 00:27:36

معصية لله ده لفظ الحديث لن تقرر معصية لله بجواره كل انسان اذا فعل هذا يرتفع في عين الله وفي عين الناس هذا ليش؟ لانه

محسن. بيدل الناس على طريق السداد. اذا كانك شايف واحد اعمى يبطيح في قبير تقوم تدفعه عن البير. او يدرس على شوكتة - [00:27:59](#)

تدفع عن طريق الشوك هذا عملك اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان رجل كان يمشي في الطريق. رجل يمشي في الطريق فوجد غطس شوك متتلي من الشجر. شجرة سدر شجرة شوكية - [00:28:20](#)

اذا مشى الانسان يلمس راسه ولا يلمس كتفه. فجاب ده وقطعه وقال لا يؤذي المسلمين فادخله الله الجنة بسبب غسل الشوك اللي قطعه من الطريق بسبب غصن الشوك اللي قطعه من الطريق - [00:28:32](#)

وان من محاسن الاعمال للمسلم ان يجد اذى او شيئا في المسجد فيطهر المسجد منه يعني يقيم المسجد يجم المسجد يشيل اي شيء اي شيء يشوش على ارض المسجد يشيله منه هذا يرتفع في عين الله وفي عين المسلمين - [00:28:47](#)

يرتفع المسلم. فالمسلم محسن في كل محال. في كل مكان. ما اتمنى اذا اذا لخلق الله ولا لعباده الا بما يستحقون وما الانسان هو اللي يحكم بنفسه على من يستحق؟ ما يستحق؟ لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهلهم سادوا. لا بد من - [00:29:05](#)

امر المسلمين هو اللي يأمر وينهى. يعني لو واحد زنا. بمجرد ما يزني على طول تروح انت ترجمه ولا تجلده. مجرد ما تشوف لحتى لو كان لو لو كان تبعك انت - [00:29:25](#)

لو كان ولدك لا تقم عليه الحد. لو كان ولدك لا تقم عليه الحد يجب عليه ولي امر المسلمين. ولي امس حتى حتى يستقر الناس ويهدأ الناس ليطمئن الناس يطمئنون على انفسهم ويطمئنون على اموالهم ويطمئنون على اعراضهم ويطمئنون على الذي يصنعون كل شيء.

يمشي الانسان ما هو النبي قال لي - [00:29:38](#)

لعديد من حاتم الطائي. يمنعك من الدخول في الاسلام كذا وكذا والله يا عدي لا يتمن هذا الامر حتى تسير الظعينة من حضرموت الى الحيرة لا تخاف على نفسها الا من الذئب وقد كان ذلك كما اخبر به رسول الله - [00:29:58](#)

صارت المرأة تمشي من من اليمن من اقصى اليمن من حضرموت الى العراق ما تخاف من احد. لا تخاف ان يعتدي عليها احد وقلت لما عمرو ابن العاص دخل مصر عشان يفتتحها واحاط بمدينة بلبيس وهو محاصر محاصر المدينة - [00:30:16](#)

آ قامت ارمnose بنت المقوقص كانت في المدينة وقتها وجدت الراهب خدامتها صبيتها يبكيان عند سريرها ما يبكيكما قالت دخل هؤلاء الجزارون بلادنا على المسلمين. دخل هؤلاء الجزارون على بلادنا وسيقتلونك يا ارمانوسا اربعة الاف قتل. يعني اربعة الاف

- [00:30:34](#)

جايين عشان يفتحوا مصر يعني قد اقل من الصالون في المسجد النبوي افتحوا بلاد العالم لاضائتها بنور الاسلام ما كان لا ميت مليون ولا ميتين مليون ولا اواهم بالشكل ده - [00:30:58](#)

غشاء كغشاء السيف كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قامت من النوم ما بالك وما قال حاصر عمرو ابن العاص المدينة بلبيس وهم كالجزارين. تقول المرأة ونساؤهم كالاتن يعني كالحمير - [00:31:13](#)

هونها عليكما اخبركما انا ان نبينهم ارسل الى ابي كتابا اللي هو الكتاب اللي ارسله النبي الى النبي عليه السلام بعد الحديبية الى رؤساء الدول. النبي ارسل الى نقوق عظيم ملقط وارسل - [00:31:33](#)

حاجة النجاشي كبير الحبشة وارسل الى كسرى عظيم الفرس وارسل الى عظيم الروم وكل الكتب تكاد تكون صيغتها واحدة من محمد رسول بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى فلان عظيم القبط او عظيم كذا. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد.

اسلم تسلم - [00:31:52](#)

يؤتيك الله اجره مرتين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتغزى بعضنا بعضا ابي من دون الله فان تولى فقلوا اشهدوا بان المسلمون وختموا محمدا رسول الله. ولما جاء للمقاصص الكتاب ارسل للنبي هدية هي

هدية الظاهر - [00:32:12](#)

ارسله جارينتين عدتين وارسل له يقولوا ان ارسلوا ايضا اه بغلة عشان يركبها وارسل له طبيب. وارسل له ملابس من القناطر المصرية

اللي كانت اعظم من الحديد عند الناس يذكر هذا - [00:32:32](#)

فلما جاءت الجاريتين اخذ النبي ماريًا لنفسه تسرى بها صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنها واهدى الثانية لاحد اصحابه فتقول

ارمنوسا للراهب حقها. اللي يخوفها من العرب ويقول انهم كأنهم حبيب - [00:32:49](#)

كالجزارين. فتقول ان نبيهم ان ان ابي ارسل فلانا وفلانة. لتكون جاسوستين على نبيهم فارسلت ماريًا خطابا الى ابي. تقول ان نبيهم

امي لم يقرأ ولم يكتب. وانه اتى بكتاب اعجز البشر. وان - [00:33:06](#)

رجلا من اصحاب محمد اطهر من الصحابة قبل نزولها الى الارض وان المرأة من نساء اصحاب محمد ان كانت تخاف على نفسها من

ابيها فانها لا تخاف على نفسها من اصحاب هذا الرجل - [00:33:27](#)

يعني ان كانت البنت تخاف من ابيها ان يجيب شر بشارهي الوحدة المنتخبة. هذا هذا دين الاسلام هذا دين محمد اللي جا به دين

السلامة دين السعادة دين الرأفة دين الاحسان بان الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي - [00:33:44](#)

وينهى عن الادب واتحداهم يجيبون في التوراة اللي بايديهم او الان اجد شيء من قبل هذا اتحداهم ان ان يأتوا بالتوراة التي بايديهم

وبالانجيل التي مثله او اي تعاليم ارضية او ما يدعون ان بعضهم انها سماوية - [00:34:01](#)

كدين محمد وهو سيبقى كما قلت في الليلة الفاسدة سيبقى وسيدور ولو تخلص عنه قوم قوم تبعوا وجشعا تبعوا للحياة الدنيا فسيخلف

الله بدنهم خيرا منهم. كما قال عز وجل وان تتولى - [00:34:21](#)

يستبدل قوما غيركم ثم ليكونوا امثالكم احنا علينا نستمسك بهذا الدين لنسعد به ولنسعد به الناس خليفهم يسمونا لي يقولوا خليفهم

يقولوا علينا اللي يقولوه. يقولوا علينا ان احنا بنقتل احنا بنعهث خل يثبتون - [00:34:37](#)

قتلنا احنا احنا وبدو يبدون بمناهجنا كما قلت البارحة يقولون غيروا المناهج لا تخلو فيها اي شيء من تعاليم الدين لانها بتطلع تخرج

الارهابيين. يا اعداء الله متى كان الدين يخرج ارهابيين؟ على ان ما انتم ما والله ما فهموا الارهابيين - [00:34:56](#)

ولا يعلمون معناه انما مثل الببغاء اللي تقول لابوك السقابي يقول لها بوكس الجمال. تقول لها السلام عليكم تقول السلام عليكم. يعني

هنا ما ما عندهم ريح العجر ريح العقل الارهاب معناه التخويف بدون ضرر - [00:35:14](#)

كلمة ارهاب في اللغة العربية معناها التخويف دون الحاق الاذى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يرهبون به عدو الله

وعدوكم يعني ما تروحوا تقتلوهم بلا عشان اذا شافوا عندكم العدة كاملة يخافون منكم ولا يجروون على اذلالكم وايدانكم -

[00:35:29](#)

مثل ما اقول كثيرا علق عصاك حيث يراها ولدك خلي العصا معلقة في مدخل البيت عشان كل ولادنا يشوفها يعرف ان وراها عصا

يتأدب ولا ولا ولا ولا يجرو على عمل المنكرات. هذا هذا قصدنا. هذا قصدنا. ولا ولا اعلم ولا - [00:35:56](#)

اعلم في تاريخ الاسلام ان جيشا من جيوش الاسلام الحقيقي الاسلام السوري. الاسلام الحقيقي ان جيشا غزا بلدا ليأخذ امواله

او غدا غزا بلدا ليستولي على ثرواته في التاريخ - [00:36:18](#)

ما عدا يوم بدر كانوا رايعين يأخذون الاموال اموال قريش بدل ما اخذوا من اموال المسلمين عندما اخرجوهم من ديارهم واماوهم

لكن غزوات كلها الاخلاص كلمة الله. ولادخال الناس في دين الاسلام ولاشاعة انوار هذا الدين ليعم الكوسا يعني - [00:36:35](#)

كما قال الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. ويقول الله ولا ولا تهنوا ولا تهنوا انتم والاعلون الله معكم ولا وانتم الاعلون والله معكم ولن

يترككم اعمالكم ولا يعني بين الله عز وجل ان كل من عمل عملا سيقاه وان الانسان الله سبحانه الا ان يعمل عملا صالحا -

[00:36:58](#)

وما خلقت الانس والجن الا الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو

الرزاق ذو القوة المتين الرب عز وجل هنا يقول قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه - [00:37:26](#)

في المصحف علامة وقف هو الغني وتلاقي عليه فلوس تحت حملة وقف له ما في السماوات وعليه مية وقف وهذا من فضل الله على

المسلمين ان يهيأ لكتبة المصحف في عهد عثمان بن عفان رسمه بطريقة بطريقة - [00:37:40](#)

يعني معجزة من من معجزات الاسلام للانسانية كلها قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا يعني ما عندكم من سلطان بهذا. اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:38:03](#)

يا اخي الانسان اذا كان يتكلم على الناس ولسانه طويل في اعراض الناس الناس ما بيكل الناس كلها سوا في الحاق الازى بهم يعني لو لما يتكلم مثلا يتكلم على واحد عادي تحت وظيفة يده ولا كان يمكن لسانه يطل عليه - [00:38:27](#)

ويكون جريء عليه وقد يفترى عليه. لانه دونه واذا كان واحد قوي نظيره ما يجرو بالهيل عليه واذا كان واحد رئيسه يمسك لسانه ما يتعرض له بحرف واحد بالاذى. فكيف يتعرض لرب السماوات والارض - [00:38:46](#)

القوى والقدر الذي بيده ملكوت كل شيء. واجير ولا يؤجر عليه وله المثل. ويقول على الله اتخذ الله ولدا اتقولون على الله ما لا تعلمون ثم يقول في الاية التاسعة والستين - [00:39:05](#)

ان الذين طبعوا هذا مفترى اللي يقول على الله ما لا يعلم مفترى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وهذه ينبغي ان تكون مختومة ومحطوبة كانها في خاتم قدام عينك صباحا ومساء وليلا في كل اوقاتك - [00:39:23](#)

اليك ونهارك تكون تفكر لان الذين يفترون على الله كذب لا ينجحون ابدا لا للدنيا ولا للآخرة. وان الذين يخافون ربهم يخافون ربهم ويطيعون امره وامر رسوله ويلتزمون بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويقدمونها على انفسهم واموالهم ودمائهم واعراضهم وكل غال - [00:39:44](#)

هذول السعداء الذين يفترون على الكذب لا ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون والله يا ويل اصحاب الجرايد اصحاب الجرايد اللي بس عندهم ينطلق لسانهم بكل باطل لاشاعة فوضى بين المسلمين او الاحوال او للبلبله الافكار بين المسلمين - [00:40:13](#)

لبلة الافكار بين المسلمين يكتبون في بعض الصحف الاسلامية يجب البحث في مناهج التعليم وتوصياتها من الدين وان رسائل العلماء الاولين هي اللي خلت الناس يكملوا اللي كفروا. هم العيال اللي بيغفروا دول قالوا الكتب الاوليين - [00:40:37](#)

هما واحد منهم عرفته على انه قرأ وتخرج ودرس ودرس اللي بتقولوا عليهم فجروا هذول هم طلبة علم هم لو كانوا طلبة علم يروحوا يلحقوا قنبلة تقتل اباه واخاه وعمه وخاله والمارين والحيوانات والبراء وغير البراء هذا كلام - [00:40:53](#)

الاسلام الاسلام يحرم عليك الازى ايا كان لونه ونوعه. وقلت لك الاحسان لون اسر المسلمون اسارى بدر وهم جايين يقتلونهم. الاسارى جايين عشان يقتلوا المسلمين. فلما اعان الله المسلمين ووقعوا في ايديهم اسرى. يبدأ النبي - [00:41:11](#)

بوصيتي بهم اكرموا الاسارى اكرموا الاسارى. ويقول واحد منهم من كبار الاسرة وفعلهم يقول والله ما وقعت طرفة يعني لقمة او ثمرة بيد واحد منهم الا قدمني على نفسه يقدمني انا اكلمها وهو ما يرضى ياكلها. لوصية رسول الله بي. وسينصف الاشارة وانتم تقولوا الدين ده دين آآ دين الارهاب يا اعداء الله يا - [00:41:31](#)

جعلت ايها الجاهلون باللغة العربية وباساسها وبكلماتها الدين سماه دين الارهاب دين الاسلام دين السماحة والبعد والاخلاق الطيبة بالذي احسن واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والجار ذي القربى والجار الجنب وصاحبه بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:41:58](#)

سكرات الموت. ويطلع الروح يقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. يوصي عباد الله من امتي الى يوم القيامة بان يحسنوا الى ما يكونوا تحت ايديهم سواء كان موظفين او عمال او خدم او حسب او زوجات او اولاد او غيرهم يعني يتحتم عليك ان تحسن اليهم - [00:42:24](#)

ومعاني النبي يقول عليه الصلاة والسلام لسعد ابن وقاص لما مرض مرضا شديدا في مكة في حجة الوداع وقال انا خيفة اموت من هذا اتصدق بجميع مالي قال قلب الشاطر قال لا. قال قال الثلث والثلث كبير او كثير. انك ان تذريتك اغنياء خير من الفقراء يتكبون الناس. حتى اللقمة يقول لنا - [00:42:49](#)

محمد بن سعد حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك تبتغي بها وجه الله يرفعك الله بها درجة. هذا دين الاسلام هذا دين الحب والرأفة

والرحمة والاحسان والشفقة بالخلق ولتجد هذه العناوين الكلام كلها في كتب الفقه. في كتب الحديث في كتب الاخلاق في كتب

السلوك كلها موجودة فيه - [00:43:10](#)

ولكن الجاهلين الحمقى اه اه الذين قالوا اتخذ الله ولدا سواء كانوا يهودا او نصارى يتهمون رمتني بدعها والسلت وحطت العبثة اللي

فيها لان ما هي فات مثل عند العوام. اذا رزق الفتى وجها وقاحا. اذا رزق الفتى وجها لقاحا. تقلب في الامور كما يشاء - [00:43:33](#)

لا اخاف من الله ولا اخاف من الناس قل على الناس كما يشاء كما يشاء. الله عز وجل يقول هنا قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا

يفلحون. متاع في الدنيا - [00:43:54](#)

وكلمة متاع قلت بشوية ان هي اللذة القليلة اما النعيم الذي لا ينفد وقرة العين التي لا تزول والسعادة الابدية السرمدية الذي ياتي

ينادى يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فاهل الجنة في نعيم ابدى لا يريبون عنها ولا يتحولون منها - [00:44:07](#)

واهل النار كلما نضجت جلودهم بدلهم لكن متاع الدنيا قليل والاخرة خير وابقى الذي يقول متاع الدنيا قليل يعني انت لو تعيش مية

سنة انت بتحس بالنشاط الجسم وغيره من يوم سنك خمستاشر الى يوم سنك تمانين ولا تسعين؟ ما استحيل - [00:44:33](#)

كل ما تكبر الله خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشي يخلقهم ايش فالانسان الشجرة يا اخي

تبدأ ترعرع ترعرع ثم تبدأ تبيض شوية شوية ثم تروح - [00:44:58](#)

تصيح شوف قدامك في عينك يشوف كما في هذه الاية في هذه السورة ان مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلطت به

نبات الارض مما يكون الناس الانعام حتى اذا اخذ - [00:45:16](#)

وزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حسنة. هذا متاع متاع في الدنيا يعني دنيء متاع دنيء لا

بقاء له ولا دوام ثم الينا مرجعهم - [00:45:29](#)

كلهم كلهم سيأتون الرحمن فردا كل من على من عليها ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم

عدا كلهم اتيه يوم القيامة فردا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا جعلنا الله واياكم منهم. صلى الله على

نبينا - [00:45:49](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:13](#)